

التعارف والتعايش (فضاء التربية الإسلامية)

ال التربية الإسلامية: الثالثة إعدادي « مدخل الحكمة » التعارف والتعايش (فضاء التربية الإسلامية)



وضعية الانطلاق

إن الدين الإسلامي بصفته دين السماحة الذي لا ضيق فيه ولا تعصب، ولا غلو ولا تطرف، ولا عنف ولا إرهاب، قد دعا إلى إرساء قيم التعايش والتعارف مع مختلف الأجناس.

- فما المقصود بالتعارف والتعايش؟
- وما هي الأساليب والوسائل التي قيضها ربنا الحنيف لتحقيق هذه الفضيلة؟

أنشطة القراءة

قال الله تبارك وتعالى :-(يا أيها الناس إنّ حُلْقَاتُكُم مِّنْ ذَكْرِ وَأَنْشَى وَجَعْلَتُكُمْ شُغُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارِفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَثْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيهِ حِبْرٌ).-

[سورة الحجرات، الآية: 13]

قال الله تبارك وتعالى :-(قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَا تَعْبُدُ إِلَّا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُهُ بَعْضًا أَرْبَابًا مِّنْ دُونِ اللَّهِ إِنَّ تَوْلِوَا فَقُولُوا اشْهُدُوا بِإِنَّا مُسْلِمُونَ).-

[سورة آل عمران، الآية: 63]

توثيق النصوص

التعريف بسورة الحجرات

سورة الحجرات: مدنية، عدد آياتها 18 آية، ترتيبها 49 في المصحف الشريف، نزلت بعد سورة «المجادلة»، سميت بهذا الاسم لأن الله تعالى ذكر فيها بيوت النبي ﷺ، وهي الحجرات التي كانت تسكنها أمهات المؤمنين الطاهرات رضوان الله عليهم، تتضمن السورة حقائق التربية الخالدة، وأسس المدنية الفاضلة، حتى سماها بعض المفسرين "سورة الأخلاق".

التعريف بسورة آل عمران

سورة آل عمران: مدنية، عدد آياتها 200 آية، وهي السورة الثالثة من حيث الترتيب في المصحف الشريف، نزلت بعد سورة «الأنفال»، سميت بهذا الاسم لورود ذكر قصة أسرة "آل عمران" والد مریم أم عیسیٰ عليهما السلام، وما تجلی فيها من مظاهر القدرة الإلهية بولاده مریم لعیسیٰ عليهما السلام، وهي من سور المدنية الطويلة، وقد اشتملت هذه السورة الكريمة على ركنتين هامتين من أركان الدين، هما: رکن العقيدة وإقامة الأدلة والبراهین على وحدانية الله جل وعلا، ورکن التشريع وبخاصة فيما يتعلق بالمغارزي والجهاد في سبيل الله.

قاموس المفاهيم الأساسية

- لتعارفوا: ليحصل بينكم التعارف والتآلف.
- أكرمكم: أفضلكم.
- أهل الكتاب: المقصود بهم اليهود والنصارى.
- كلمة سواء: كلمة عادلة مستقيمة.

- التعارف والتعايش هي الحكمة التي من أجلها خلق الله تعالى الناس أجناسا وألوانا مختلفة وجعل معيار التفاصل بينهم التقوى.
- الغاية من الدعوة الموجهة لأهل الكتاب هي توحيد الله واحلاص العبودية له وعدم الإشراك به.

مفهوم التعارف والتعايش وأهميتها في الإسلام

مفهوم التعارف والتعايش

التعارف: هو الانفتاح على الغير من خلال وسائل متعددة من أجل التواصل معهم وتبادل المعلومات والمنافع.

التعايش: هو التفاعل والتواصل الإيجابي بين أفراد المجتمع على الرغم من الاختلاف في اللون واللغة والجنس والدين والمذهب، والتفاهم بين الشعوب بعيدا عن الحرب والعنف.

أهمية التعارف والتعايش في الإسلام

- تحقيق التعاون وتبادل المصالح ودفع المفاسد.
- تحقيق الائتلاف والوحدة والتضامن.
- نبذ الخلافات والصراعات والتمييز العنصري.
- تحقيق الاستقرار والأمن والسلم.
- الشعور بالأنس والتكامل والقوة.
- تبادل الخبرات والمعلومات والأفكار مع الآخرين.

وسائل تحقيق التعارف والتعايش

لتحقيق أهداف التعارف والتعايش وضع الإسلام مجموعة من الوسائل، أهمها:

- تشرع بعض العبادات الجماعية، مثل: الصلاة والحج، وصلة الرحم، وتبادل الهدايا وإفساء السلام.
- التذكير بوحدة النوع الإنساني، قال ﷺ: «كُلُّكُمْ لَآدُمْ وَآدُمْ مِنْ ثَرَابٍ».
- البحث عن المصلحة المشتركة لتعزيز التعاون وتوحيد الكلمة.
- كسب الآخر باعتماد الأسلوب الحكيم في المعاملة والدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة.

ضوابط تحقيق التعارف والتعايش

بما أن التعايش مع الآخر حقيقة تاريخية (وثيقة المدينة) وضرورة واقعية (الحاضر المعيش = العالم أصبح قرية صغيرة) فإن له ضوابط، نذكر منها:

- الاعتزاز بالإسلام عقيدة وشريعة.
- التفريق بين المودة والولاء، وبين البر والإحسان في المعاملة.
- حفظ حرمة الدماء والأموال والأعراض.
- عدم الخضوع للأخر بدعوى التحرر والانفتاح والتحضر.
- الانفتاح على الآخر من خلال الاستفادة مما عنده مع ما يتلاءم ويتتوافق مع الدين الإسلامي.